ان من الواجب على الجماهير العربية في اسرائيل ان تعرب عن تضامنها مع عرب المناطق المحتلة، وبالذات على خلفية جو التحريض. وأضاف وتد: «اننا جزء من الشعب الفلسطيني؛ ومثلما يقوم يهود بتظاهرات، تضامناً مع يهود الاتحاد السوفياتي ويهود سوريا، فان من حقنا، أيضاً، الاعراب عن التضامن مع نضال سكان المناطق [المحتلة] ضد الاحتلال» (**هآرتس**، ١٩٨٨/٣/٣٠).

• دانت مصر الاجراءات الاسرائيلية الجديدة في الارض المحتلة، التي تقضي بغلقها لمدة ثلاثة أيام، خوفاً من ردود الفعل المرتقبة في ذكرى «يوم الارض». ووصف وزير الخارجية، د. عصمت عبدالمجيد، الاجراءات، وتوقيتها، بأنها تشكل عقبة حقيقية امام مسيرة السلام، وقال: «ان من شأنها ان تزيد الاحداث في المنطقة اشتعالاً». وطالب الوزير المصري بالتخلي عن سياسة القوة والمواجهة والعنف، باعتبارها سياسة قصيرة المدى سيئة النتائج، واعرب عن أمله في ان تتخذ حكومة اسرائيل سياسة سلمية تتفق والاجماع الدولي (**الاهرام**، ١٩٨٨/٣/٣٠).

• اجرى وزير الخارجية الاميركية، جورج شولتس، مشاورات مكثفة مع وفد اللجنة السباعية العربية، الذي يرأسه الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، ويضم وزراء خارجية سوريا والجزائر والسعودية، وذلك قبل عودة شولتس الى المنطقة في الاسبوع المقبل. وعلى صعيد آخر، وصف عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، صلاح خلف (أبو اياد)، لقاء شولتس مع اثنين من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، بأنه يشكل تغيراً نسبياً في الموقف الاميركي؛ وقال انه لقي ارتياحاً في م.ت.ف. (**الاهرام**، ١٩٨٨/٣/٣٠).

١٩٨٨/٣/٣٠

• بدأ «يوم الارض» في الارض المحتلة بانتشار قوات اسرائيلية ضخمة لم يسبق له مثيل. ومنذ ساعات الصباح الاولى، بدأ الشعب الفلسطيني اضراباً عاماً شل مختلف اوجه الحياة، وشمل المدارس والمحال التجارية وخدمات المجالس البلدية والقروية. واندلعت التظاهرات في مناطق الجليل والمثلث والنقب، حيث رفع المتظاهرون علم فلسطين، ورددوا شعارات تؤكد تمسك الشعب الفلسطيني بوطنه وارضه. وقد أُلقيت زجاجتان حارقتان على حافلة اسرائيلية، على طريق حيفا ـ الناصرة، واحرقت سيارة اخرى في المنطقة ذاتها. وفي الضفة الغربية وقطاع غزة، وزعت منشورات تدعو الى اعلان يوم الارض «يوم غضب» ضد الاحتلال، يتأكد فيه تضامن ابناء الاسرة الفلسطينية الواحدة في الضفة وغزة مع اخوانهم في فلسطين المحتلة العام ١٩٤٨، وقد اندلعت التظاهرات، هنا، أيضاً، على الرغم من الوجود الكثيف جداً لقوات الاحتلال، ووقعت مصادمات في أكثر من مكان، فاستشهدت المواطنة وجيهة رابية (٥٠ سنة)، من قرية دير ابو مشعل، واصيب آخرون بجروح؛ كما اصيب عدد من الجنود الاسرائيليين (**القبس**، ١٩٨٨/٣/٣١).

• وقع في «يوم الارض»، اثنان وسبعون حادثاً داخل حدود الخط الاخضر، حيث اصيب شخصان، واعتقل ستة عشر شخصاً على ايدي الشرطة، التي اعلنت ان «يوم الارض» قد مر «بعدد محدود من اعمال الاخلال بالنظام» (**هآرتس**، ١٩٨٨/٣/٣١).

• قال وزير الشرطة الاسرائيلية، حاييم بار ـ ليف: «اعتقد بأن الجمهور العربي في اسرائيل قد تعلم الدرس منذ اعمال الشغب السابقة التي وقعت في 'يوم الارض' و'يوم السلام' الماضيين، وادرك ان الشرطة تعتزم اعتماد سياسة الشدة ضد المخلّين بالنظام. فعندما تضطر اسرة صبي قام بأعمال شغب الى دفع غرامة مالية قدرها خمسة عشر الف شيكل، أو عندما يدخل الصبي السجن لمدة ثمانية عشر شهراً، فلا شك في ان ذلك يعتبر درساً للجميع» (**دافار**، ١٩٨٨/٣/٣١).

• اصدر قائد المنطقة الوسطى الاسرائيلي، اللواء عميرام متسناع، امراً بغلق المركز الفلسطيني للخدمات الصحافية، التابع لريموندا الطويل وابراهيم قراعين، في القدس، لمدة ستة شهور (**عل همشمار**، ١٩٨٨/٣/٣١).

• في معرض رده على اسئلة الصحافيين، تمنّى الرئيس المصري، حسني مبارك، بمناسبة «يوم الارض»، الوصول الى حل، وان يستجيب رئيس حكومة اسرائيل، اسحق شامير، لنداء السلام ولا يعترض على المؤتمر الدولي، «حتى نجلس [الى] مائدة المفاوضات وتدعى منظمة التحرير الفلسطينية، ضمن الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك لحل القضية» (**الاهرام**، ١٩٨٨/٣/٣١).